

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

القرآن هو دستور التشريع, ومنبع الأحكام الذى طلب المسلمون أن يعلموا به, فيه بيان الحلال والحرام, وكذلك هو معين الادب والاخلاق الذى أمروا أن يتمسكوا به, ليكون مصدر سعادتهم, ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم فى جنات النعيم.<sup>1</sup>

القرآن المعجز العظيم فى كل حياة الانسان. ويقال بان القرآن سلاح للناس ليعيشوا فى هذا العالم, ولكن لم يمكن الناس ان يفهموا القرآن بغير التفسير. ولذلك علينا ان نفسره اذا كنا ان نفهم كل شىء الذى يجد فى القرآن. علماء المفسرين قد تجهدوا فى تفاهم ايات القرآن العظيم, لانه يملك المعارضة العظيمة فى حياتنا. للقرآن الرجوع بكل مسلم فى تفرع مشكلة حياتهم, وهو يعنى القرآن صالح لكل زمان ومكان.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>أحمد مصطفى المراغى, تفسير المراغى (مصرى: مصطفى البابى الحلبى, 1942), 5.

<sup>2</sup>أمين الخولى و نصر حميد ابو زيد, Khoiron Nadhliyyin Metode Tafsir Sastra Terj. Khoiron Nadhliyyin (جوکجا کرتا:

اداب فريس, 2004), 19.

التفسير الذى يفعل به العلماء فى فهم بعض اية القرآن الكريم لا يمكن ان يصل الى الحقيقة بل يصل الى النظرية النسبية.<sup>3</sup> علماء السلفية و العصرية قد تجهدوا لفهم ايات القرآن العزيز, ثم ينتشر التفسير فى الاسلام على نوعين هى التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى.

التفسير بالمأثور : هو الذى يعتمد على صحيح المنقول بالمراتب التى ذكرت سابقا فى شروط المفسر, من تفسير القرآن بالقرآن, أو بالسنة لأنها جاءت مبينة لكتاب الله العزيز, او بما روي عن الصحابة لأنهم اعلم الناس بكتاب الله, او بما قاله كبار التابعين لأنهم تلقوا ذلك غالبا عن الصحابة.<sup>4</sup>

التفسير بالرأى : هو ما يعتمد فيه المفسر فى بيان المعنى على فهمه الخاص واستنباطه بالرأى المجرد, وليس منه الفهم الذى يتفق مع روح الشريعة, ويستند الى نصوصها. فالرأى المجرد الذى لا شاهد له مدعاة للشطط فى كتاب الله, واكثر الذين تناولوا التفسير بهذه الروح كانوا من أهل البدع الذين اعتقدوا مذاهب باطلة وعمدوا الى القرآن فتأولوه على رأيهم وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا فى رأيهم ولا فى تفسيرهم.<sup>5</sup>

---

<sup>3</sup> نور خليف ساتياوان, *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar* (جوکجا کرتا: الساق فريس, 2005), 2.

<sup>4</sup> مناع خليل القطان, *مباحث فى علوم القرآن* (رياض: منشورات العصر الحديث, 1990), 347..

<sup>5</sup> نفس المرجع...351.

نجد في القرآن المقصود او المعنى الخفى اي لم يظهر, ومن هؤلاء القرآن يمكن ان يفسر. هو لم يثبت ولم يستر لدقة اياته.<sup>6</sup> القرآن العظيم الكتاب العزيز للمسلمين في العالم, وفيه انواع العلوم التي تثبت بحياتنا احادها القصص التي تجد فيه والقصص يعني اخبار عن احوال الأمم الماضية.

قصص القرآن يعني اخبار عن النبوة السابقة, وأحوال الأمم الماضية, والحوادث الواقعة, وقد اشتمل القرآن على كثير من وقائع الماضي, وتاريخ الأمم, وذكر البلاد والديار.<sup>7</sup>

وعند الشيخ الدكتور محمد يوسف القصة: مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب, وهو تتناول حادثة واحدة او حوادث عدة, تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة, تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض. ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.<sup>8</sup> هذا التعريف من الناحية الفنية, ولكن القصة في القرآن ليست عملا فنيا مستقلا في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه, كما هو الشأن في القصة الأدبية الحرة التي ترمى الى أداء غرض فني طليق, انما هي وسيلة من وسائل القرآن الكريم الكثيرة الى

---

<sup>6</sup> محمد قريس شهاب, *Membumikan al-Qur'an: Fungsi dan Peran Wahyu Dalam Masyarakat*, (بندونج: ميزان فوستاكا, 1996), 72.

<sup>7</sup> مناع خليل القطان, *مباحث في علوم القرآن ...* 306.

<sup>8</sup> محمد يوسف, *فن القصة* (بيروت: دار الثقافة, 1979), 9.

أعراضه الدينية. والقرآن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها. شأنها في ذلك شأن الصور التي يرسمها للقيامة وللنعيم والعذاب، وشأن الأدلة التي يسوقها على البعث وعلى قدرة الله، وشأن الشرائع التي يفصلها والأمثال التي يضربها وغير ذلك من الموضوعات. وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها وفي طريقة عرضها لمقتضى الأغراض الدينية. ولكن هذا الخضوع الكامل للغرض الديني في عرضها ووفائها بهذا الغرض تمام الوفاء، لم يمنع بروز الخصائص الفنية في عرضها ولا سيما خصيصة القرآن الكبرى في التعبير وهو التصوير.<sup>9</sup>

عند محمد احمد خلف الله القصص في القرآن هي من احد البحوث الذي يكتبه المفسر ان يبحث. والمعاني التي وقف بمعنى القصة عند علماء اللغة عن مادة (ق ص ص) هي:

يقول الأول : القصص فعل القاص اذ قصص القصص والقصة معروفة.  
يقول الثاني : القصص اتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصا وذلك اذا قص اقتص  
أثره وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر وسوقه

---

<sup>9</sup> سيد ابراهيم قطب، التصوير الفني في القرآن (بيروت-القاهرة: دار الشروق، 1982)، 143.

أما في كتاب التفسير فتخطوا المسألة خطوة الى الامام ذلك لأنهم ينظرون الى المسألة باعتبارين: اعتبار لغوي يعتمدون فيه على ذلك الحصيل اللغوي الذي صورنا لك طرفا منه. اعتبار ديني ينظرون فيه من وجهة نظر خاصة هي قصد القرآن الكريم من قصصه او اهدافه التي يرمى اليها.<sup>10</sup>

ان القرآن (برأى خلف الله) لم يقصد الى التاريخ من حيث هو تاريخ الا في النادر الذي لا حكم له وبذلك يكونون قد عكدوا القضية وشغلوا انفسهم عن المقاصد الحقة التي تغياها القرآن والجوانب الاجتماعية والدينية الهدف الرئيس من القص في القرآن. ثم إن القرآن الكريم لم يعتمد إلى الزمن فيجعله العامل الأساسي في ترتيب هذه القصص كما عمدت التوراة. إن كل ذلك إنما يدل على الفارق الأكبر بين قصص القرآن وبين قصص التوراة وهو أنها قصدت إلى التاريخ أما هو فلم يقصد إلا إلى العظة والعبرة وإلى البشارة والإنذار وإلى الهداية والإرشاد وإلى شرح مبادئ الدعوة الإسلامية والرد على المعارضة وإلى تثبيت قلب النبي عليه السلام ومن اتبعه ووزلة نفوس المشركين والكفرة وإلى غير ذلك من مقاصد وأغراض ليس منها التاريخ على كل حال

---

<sup>10</sup> محمد احمد خلف الله، الفن القصصي في القرآن الكريم (لندن-بيروت-القاهرة: سينا للنشر والانشار الاعري،

محمد احمد خلف الله قد جود المبحوث في كتابه القصة في القرآن العظيم. بدأ المنهج الأدبي يستقر في نفس الباحث, و خلف الله من احد التلاميذ امين الخولى. وتفكير خلف الله يقال بتفكير الرزين ويخالف بعلماء السلف او بالمفسر السلفى. وعنده العلماء السلفى قد وقعت التاريخية اذا بحث القصة في القرآن, اي هم "العلماء السلفى" فسروا القصة بالتاريخية فقط حتى يحصل بان علماء السلف مواربا في تفسير ايات القرآن الذى يتعلق بالقصص. هم ينسون الاجتماع والمقاصد من القصص في القرآن العظيم.<sup>11</sup>

ولذلك أريد ان أشرح اليكم بهذه الدراسة او البحث الجمعى يعنى من مسألة القصة القرآنية عند محمد أحمد خلف الله في كتابه الفن القصصى في القرآن الكريم. وارجو المنفعة الى من الذى يقرأ و يفهم من هذا البحث.

## ب. قضايا البحث

ومما ذكر في خلفية البحث، أن قضايا لهد البحث مما يأتى:

1. ما هي القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله ؟
2. ما هي مقاصد القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله ؟

---

<sup>11</sup>نفس المرجع... 369.

## ج. أهداف البحث

و أساسا على ما تقدم من قضايا البحث، يتّضح أن أهداف هذا البحث هو:

1. لمعرفة القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله

2. لمعرفة مقاصد القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله

## د. منافع البحث

وأراد الباحث من هذا البحث العلمي أن ينفع سواء للباحث نفسه خاصة

وللقارئين عاما, ومن المنافع المقصودة هي:

1. من وجهة النظر الأكادمكي، يرجى من هذا البحث أن يسهم بعض الشيء

في مصادر البحث العلمي خاصة للباحثين عن القصص في القرآن عند محمد

احمد خلف الله.

2. يرجى من هذا البحث أن يكون مرجعا للباحثين الآخرين في بحث القصص

في القرآن عند محمد احمد خلف الله.

3. إثراء المعلومات والمصادر المكتبية الاسلامية في فن التفسير بإندونيسيا، خاصة

في الجامعات الإسلامية.

## هـ. الدراسة السابقة

وبعد أن يطلع الباحث الكتب الموجودة, في المكتبة مثلا, لم تجد هنا الكتب التي تبحث عن القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله. ولكن البحث الذي يقارب لبحث علمي يعني:

1. أرينة مناسكنة, Pendekatan Kesastraan Terhadap Kisah-Kisah al-

Qur'an (جو كجاكرتا, كلية أصول الدين, شعبة التفسير والحديث, 2005). في هذا الكتاب أرينة تحلل القصة التي تجد في القرآن بمنهج

الادبي. بناء الادبي الذي يتعلق بها يتلخص بخمسة انواع:

اولا: يجتمع النص, ثانيا: يحضر القصة, ثالثا: يفسر النص على فهمين, يعني حرفي وادبي, رابعا: يركب الفصل, وخامسا: النعظ بين كلام الاصل و اعتبار أصول النص.

2. الكتاب الذي يألف ب ج.ج.غ. جنسان ويرجم بحير السالم و شريف

هداية الله بموضوع "Diskursus Tafsir al-Qur'an Modern".

في هذا الكتاب هو يأخذ رأو محمد احمد خلف الله ولو بغير تفصيل. عند جنسان, هذا الكتاب في سنة 1947 المشهور ف أعرابي. يجب



جنسان الى رأو محمد احمد خلف الله لان تفكيره قد يكون موافقا و

جدلا بمسلم "ortodoks".

3. أدى أليمة, Kisah dalam al-Qur'an: Studi Komparatif Pandangan

Sayyid Qutub dan Muhammad ahmad Khulafullah.

(جوكرتا, كلية أصول الدين, شعبة التفسير والحديث, 2003).

هو يقارن رأي سيد قطب و محمد احمد خلف الله بمسألة القصة في

القرآن العظيم.

### و. توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فهم مداخل الموضوع ومصطلحاته التي

تحمل كل واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بعده المميز، و بالتالي

تحدد المفاهيم الأولية أو الكليّة التي يراد بحثها.

القصص : كلمة الجمع. افراده القصة معناها تتبع

الأثر.<sup>12</sup> وفي آية القرآن العظيم نجد كلمة

---

<sup>12</sup>عبد الجلال, علوم القرآن (سورابايا: دونيا علم, 2011), 293

القصص، منها: قَالَ لَكَ مَا كُنَّا نُبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى

آثَارِهِمْ أَقْصَا. <sup>13</sup>

القرآن : القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي أيد الله

عز وجل بها رسوله عليه الصلاة والسلام، ونزل

القرآن الكريم بلسان عربي مبين ليكون معجزة

للعالمين <sup>14</sup>

محمد احمد خلف الله : مؤلف الفن القصصى في القرآن الكريم.

## ز. منهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من

أهم ما يهتم به كل نتيجة. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج يسلك به في

بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي،

توضيحا للقارئ في معرفة منهج هذا البحث.

---

<sup>13</sup>الكهف: 64

<sup>14</sup>مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن... 13.

## 1- نوع البحث

هذا البحث حسب نوعه يندرج في نوع البحث المكتبي (*library research*)<sup>15</sup>، لأنه بحث عن القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله. وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Methode*)، وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.<sup>16</sup> وكلها تصدر من الدراسة المكتبية،<sup>17</sup> ثم الأخذ منها المعلومات والبيانات القاطعة بعد مطالعتها.

## 2- طريقة جمع البيانات

وما تبين من قبل، أن هذا البحث بحث مكتبي كيفي المنهج، وأساسا على ذلك فالطريقة التي تكون في جمع البيانا هي القراءة والاستطلاع والكشف والفحص من المصادر المتعلقة الموجودة. والمصادر تتكون على قسمين: الأساسي او الأولية (*primer*) والمكملة او الثانية (*sekunder*). فالأساسي هو المصادر ذات القيمة في الرسائل<sup>18</sup> أو هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق به<sup>19</sup>. والمكملة وهي

<sup>15</sup>Tatang M. Amirin, *Menyusun Rencana Penelitian* (Jakarta: PT Raja Grafindo Pesada, 1995), 94

<sup>16</sup>Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. 13, 2006) 11-18.

<sup>17</sup>Anggota IKAPI DKI Jaya, *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesi, 2004), 2

<sup>18</sup>احمد شلي، كيف تكتب بحثا او رسالة (الطبعة الثامنة)، 46.

المراجع التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة أو المراجع تعيد نشر البيانات التي جميعها المصادر الأصلية، وأخرجتها في ثوب جديد وهي الكتب الموجودة المتعلقة بهذا البحث وأما المصادر التي تصدر منها البيانات لهذا البحث فتتكون من عمدة المراجع أو المصادر الأساسية و المصادر الثانية.

#### 1. المصادر الأساسية/الأولية وهي :

(أ). الفن القصصى فى القرآن العظيم (محمد احمد خلف الله)

#### 2. المصادر الثانية وهي :

- (1) مفاهيم القرآنية (محمد احمد خلف الله)
- (2) البرهان فى علوم القرآن (محمد بن عبد الله الزركشى)
- (3) المباحث فى علوم القرآن (مناع القطان)
- (4) تفسير المراغى (أحمد مصطفى المراغى)
- (5) اعراب القرآن الكريم (محيى الدين الدرويس)
- (6) مناهل العرفان فى علوم القرآن (الشيخ محمد عبد العظيم

الزرقانى)

---

<sup>19</sup> حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد فى كتابة الأبحاث، (بيروت: دار الفكر والطبعة الثالثة، 1992)،

(7) الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز (الشيخ ابي عبد الله

الحسين)

### 3. طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل الذي جرى عليها هذا البحث هي طريقة تحليل المضمون أو المحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لإستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.<sup>20</sup> يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسدت فيه فكرة المؤلف.

### ن. خطة البحث

ليكون هذا البحث العلمي مرتبا منظما واضحا للباحث نفسه والقارئ،

رتب الباحث هذا البحث بابا وفصلا ومبحثا كما هو ات:

الباب الأول: المقدمة

### 1) خلفية البحث

---

<sup>20</sup> Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Rosdakarya, 2002), 163.

(2) قضايا البحث

(3) اهداف البحث

(4) منافع البحث

(5) الدراسة السابقة

(6) توضيح بعض المصطلحات وتحديد الموضوع

(7) منهج البحث

(8) خطة البحث

الباب الثاني : القصص في القرآن وأثارها في حياة الانسان

الفصل الأول : تعريف القصص وأنواعها وفوائدها والجدالة او الخصومة

الى قوم المستشرقين في القرآن العظيم

الفصل الثاني : تكرار القصص وحكمتها

الفصل الثالث : أثار القصص في حياة الانسان

الباب الثالث : محمد احمد خلف الله وكتاب الفن القصصي في القرآن الكريم

الفصل الأول : ولادته و نشأته

الفصل الثاني : مؤلفاته

الفصل الثالث : خلفية الفكرة

الفصل الرابع : كتاب الفن القصصي في القرآن الكريم

الباب الرابع : القصص في القرآن عند محمد احمد خلف الله

الفصل الأول : الفن في القصة القرآنية

الفصل الثاني : المقاصد والأغراض

الفصل الثالث : العناصر في القصة القرآنية

الفصل الرابع : تحليل الباحث على تفكير محمد احمد خلف الله و

كتاب الفن القصصي في القرآن الكريم

الباب الخامس : الخاتمة

1. النتيجة

2. الاقتراحات

قائمة المراجع